

أيقونة "جمل المحامل" الفلسطينية تظهر بنسخة جديدة



الفنان الفلسطيني سليمان منصور يقف بجانب لوحته "جمل المحامل2" في معرض فني بدبي (رويترز)



كشفت النقاب في دبي عن نسخة رسمت حديثا للوحة يعتبرها الفلسطينيون رمزا لكفاحهم ضد الاحتلال الإسرائيلي وذلك بعد سنوات عدة من غارة أميركية على ليبيا يعتقد أن النسخة الأصلية دمرت فيها.

وتمثل لوحة "جمل المحامل" للفنان التشكيلي الفلسطيني سليمان منصور رحلة كفاح الشعب الفلسطيني وهو يحمل أعباء الهوية والوجود والمستقبل، فلا يتعب ولا يعرف الشكوى أو التبرم رغم قسوة أحواله وبشاعة ما يواجهه.

وتعرف اللوحة التي رسمها منصور عام 1973 وصنعت شهرته أيضا، باسم "العنّال الفلسطيني"، ويقف فيها الحمال المسن منحنيا وهو يكافح لحفظ توازنه، حاملا قبة الصخرة بتاريخها ورمزيتها وما تمثله من حقوق الشعب الفلسطيني وإرثه وتاريخه وعدالة قضيته في مواجهة المحتل.

وقال الرسام سليمان منصور "عندما رسمتها لم أكن أفكر في عمل أيقونة، ولكن مع الاهتمام العربي والفلسطيني أصبحت اللوحة مهمة جدا بالنسبة لي، أصبحت أشهر مني في العالم العربي، بمعنى أنني أصبحت أعرف من خلال اللوحة".

وقال منصور -الذي يقيم في القدس وتنحدر أسرته من بلدة بيرزيت في الضفة الغربية- إن السفير الليبي في

لندن أبلغه أن النسخة الأصلية دمرت على الأرجح في غارة جوية أميركية على طرابلس عام 1986، وبرت واشنطن آنذاك الهجوم بأنه بمثابة رد على تفجير ملهى ليلي في برلين ألقىت بالمسؤولية فيه على ليبيا.

وأكد منصور الذي يدرس في جامعة القدس، أن النسخة الجديدة وعنوانها "جمل المحامل 2" بها تعديلات على النسخة الأصلية وتضمنت كل التغييرات التي يراها الرسام ضرورية، لكنها تحفظ السمات الأساسية للوحة الأصلية.

ومن المقرر عرض "جمل المحامل 2" للبيع في مزاد بنهاية المهرجان الذي يستمر أسبوعاً في دبي ويخصص جزءاً من عائدها لدعم مبادرة فنية في الأراضي الفلسطينية المحتلة والأجيال المقبلة من الفنانين الفلسطينيين.